1999 1110-0002-2

المركز العربي للمعلومات

المحرر

٢/٥١-٥
٥٢٠٤٩

١٩٩٩

١٧ ألفاً خطفوا وفقدوا خلال الحرب يعتبرهم ذووهم أحياء حتى يثبت العكس

«لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» تطلق حملة تواقيع لمعرفة مصيرهم

مناشدة الدولة اقرار مشروع الرعاية الإجتماعية واعلان ١٣ نيسان يوماً للمخطوف

الجنوب - مكتب «اللواء»:

تلمح في عيونهم دمعة لا تحبسها الأيام.. فما زالت المآقي فياضة بالدموع العصية التي تنهمر عندما يتذكرون.. من خرجوا لبرهات لشراء ربطة خبز، أو تأمين شربة ماء علها تخفف معاناة الحرب ودوي المدافع، إلا أنهم انتظروا أياماً وليالي ودام الإنتظار طويلاً، لتنتهي سنوات الحرب، لكن الأحبة لم يعودوا الى أهاليهم.. الذين لم يفقدوا الأمل ولم يملوا الإنتظار..

وكيف لا، وصورهم التي لم تمحها الذاكرة.. أعادت الألم والحنين من جديد عند ظهور ابنائهم في صورة جماعية خلف شريط الأسر في معتقلات المحتل الغاصب.. فايقنوا أنهم ما زالوا أحياء يعيشون الأسر كرهائن في يد قوات الإحتلال.. وجاء تناقل اخبارهم من قبل العديد من المفرج عنهم ليزيد من اليقين «وبحثوا عن الحي بين الأموات».. وباتت العيون ترقب كل أسير يخرج من قبضة الإحتلال ليسألوه عن الغائب القريب.. لعل الخبر يشفي الصدور.. ويجيب على التساؤل المحير.. إن كانوا أمواتاً حق لنا أن نعرف، وإن كانوا أحياء فحق لنا ولهم أن تعود البسمة الى الشفاه التي انتظرت تقبيل فلذات اكبادها والفرحة الى القلوب التي انشطرت من الحزن!..

١٧ الف شخص خطفوا وفقدوا خلال الحرب اللبنانية يعتبرهم ذووهم أحياءً حتى يثبت العكس، يريدون أن يعرفوا مصير احبائهم، ويطالبون الدولة أن تكثف جهودها لمعرفة ما آلت إليه هذه الشريحة من أبناء الوطن، فهم يريدون أن يقفل ملف الحرب بشكل منصف وعادل بحيث يسمح بمعالجة جراح ذوي المفقودين المزمنة ويتاح لابنائهم التحرر من الكوابيس التي يرزحون تحت وطأتها منذ طفولتهم..

«لواء صيدا والجنوب» يسلط الضوء على هذه القضية من خلال لقاء عدد من أهالي المخطوفين وأصدقائهم..

وداد حلواني

□ رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» في لبنان وداد حلواني أكدت على أهمية قضية المخطوفين وضرورة ايجاد حل لهذه القضية التي دامت حوالى ربع قرن، ورغم المرارة والأسى، إلا أننا منذ ١٧ عاماً لم نعد نشعر كأهالي مفقودين اننا وحدنا في هذه القضية وذلك بفضل تكاتف شرائح المجتمع، وربما لا بعود من نسعى لاستعادتهم ولكن يكفينا أن مجتمعنا حي وبدأ يتحسس وينحرك ويضع يده على الجرح ويساندنا، فقضية المخطوفين تعني المجتمع كله وليس أهاليهم فقط، وهذا ما نريد تاكيده من خلال تحركنا الدائم.

أضافت: نحن مصرون على معرفة مصير المخطوفين رغم مرور ١٧ عاماً، ولن نرضى بالإجابات التي تقول لنا أن على أهالي المخطوفين الإقتناع بأن المخطوفين قد صفوا أو أنهم لن يعودوا، ولا نقول ذلك لأن الجمرة تحرقنا في كل يوم، ولكن لأنه ليس من المعقول أن تقوم أي أمرأة بتوفية ابنها التي لا تعرف عنه شيئاً، فقد تحرقنا الحقيقة ولكن فلتحرقنا مرة واحدة ولنحزن يوماً بدلاً من أن تحرقنا في كل يوم، فأولادنا لا يعرفون إذا كان لديهم أب أم لا، لذلك على المسؤولين التحرك من أجل معرفة مصير المخطوفين ودعم أسرهم..

ألبير أبو عازار

□ رئيس «أصدقاء لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» البير أبو عازار قال: إن مطالب أصدقاء المخطوفين لا تزيد عن مطالب أهالي المخطوفين والتي تتركز في تشكيل لجنة تحقيق رسمية، واقرار مشروع رعاية اجتماعية واعلان ١٣ نيسان يوماً للمخطوفين، ولكن هدفنا من التضامن هو توسيع دائرة التضامن مع أهالي المخطوفين، فنحن لدينا أصدقاء خطفوا.

أضاف: وهذه القضية ليست مختصرة باللجنة، ولكن هي قضية كل المجتمع، وإن كان المجتمع لم يساند أهالي المخطوفين خلال هذه الفترة فإن ذلك تقصير منه، لذلك علينا أن نجهد مع أهالي اللجنة الذين حملوا قضية المخطوفين في كل لبنان منذ ١٧ عاماً عنا جميعاً، فنحن كأصدقاء للجنة أهالي المخطوفين لا نريد منهم أن يشكرونا لتضامننا معهم، بل أن يعذرونا لأننا لم نتضامن معهم منذ ١٧ عاماً عندما كانوا يتحركون يومياً في الطرقات مناشدين معرفة مصير أبنائهم، فعلى الدولة واجب التحرك لمعرفة مصيرهم، وعلينا أن نقوم باجبارها ضمن الوسائل السلمية لهذا التحرك..

ريما زعزع

□ رئيسة «جمعية الأدب والثقافة» في صيدا ريما زعزع اشادت بتحرك لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين، مشيرة الى أن هناك لجنة تشكلت باسم «أصدقاء الأدب والثقافة» التي أخذت على عاتقها اطلاق حملة «مناصرة المخطوفين من صيدا وأخذ التواقيع لدعم «لجنة أهالي المخطوفين».

وقالت: منذ ٢٥ عاماً وكل الجهود التي بذلت لم تفلح في معرفة مكان وجود هؤلاء المخطوفين والمعتقلين، إلا أن المجتمع بدأ يتحرك من أجل هذه القضية الإنسانية تضامناً مع «لجنة أهالي المخطوفين»، فعلى كل فئات وشرائح المجتمع المدني أخذ دورها لتحريك هذه القضية وتخفيف الثقل عن كاهل أهالي المعتقلين، من أجل ذلك فإن لجنة أصدقاء أهالي المعتقلين التي تضم أكثر من ١٦٠ هيئة داعمة لهذا التحرك، بالإضافة الى العدد الكبير من الأفراد الداعمين لهذه القضية، تقوم بدورها حيث أن الأوان لانهاء قضية المخطوفين، فمن حق أهالي المخطوفين استعادة أبنائهم، ونحن نتمنى تضافر جهود الجميع من أجل ذلك.

نجاة النقوزي حشيشو

□ نجاة النقوزي (زوجة المخطوف محيي الدين حشيشو والناشطة في «لجنة أهالي المخطوفين») أشارت الى أن زوجها خطف في ٤ أيلول ١٩٨٢ يوم الغتيال بشير الجميل، حيث قامت قوة مسلحة بواسطة «رنج روفر» وسيارتين بخطفه من البيت للتحقيق معه لمدة نصف ساعة، ومنذ ذلك الوقت ونحن نقوم بالإتصالات كـ «لجنة أهالي مخطوفين»، ولكن الدولة لا تتحرك كما ينبغي.

وقالت: لقد شاهدوا زوجي في البداية في ثكنة كفرفالوس، ونقل بعدها الى المجلس الحربي، وبعض الأشخاص نقلوا له أدوية وكتباً داخلية، ولكن لا اعرف ما إذا كانت هذه الأشياء قد وصلت إليه أم لا، والآن لا أدري أين هو!.

أضافت: ونحن كـ «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» نطالب الدولة بما يلي:

١- تشكيل لجنة تحقيق رسمية مهمتها الإستقصاء الجدي عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين على الأراضي اللبنانية، واعلان نتيجة عملها في فترة لا تتجاوز السنة من تاريخ تشكيلها.

٢- اقرار مشروع رعاية اجتماعية لذوي المخطوفين والمفقودين يبعد عنهم شبح الجوع والبطالة والمرض، ويضمن لهم مستوى من العيش الحر والكريم.

٣- اعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام «يوم الذاكرة والمخطوف»، واقامة نصب تذكاري يرمز الى المخطوف، يكون تخليداً لكل ضحايا الحرب وادانة مماثلة لجرائمها.

منتهى حيدر الخرفان

□ منتهى حيدر (والدة المخطوف سمير محمد الخرفان) أشارت الى أن إبنها من مواليد العام ١٩٦٤ خطف وهو في ريعان الشباب، حيث تم اعتقاله في العام ١٩٨٣، على يد حاجز تابع لقوات الإحتلال الإسرائيلي وقوات العميل أنطوان لحد و«الكتائب» و«القوات اللبنانية» في منطقة الفوار في صيدا، ولم استطع القيام بزيارته، إلا أنني تاكدت أنه ما زال حياً من خلال رؤية صورته في المجلة، وكذلك ورود اسمه ضمن اسماء المعتقلين في «معتقل الخيام»، وقبلها أبلغونا أنه موجود في مرجعيون، ثم نقل الى الخيام والآن هو في الشريط الحدودي، ولكن حتى الآن لم أشاهده، لكن عدد من المفرج عنهم شاهدوه عام ١٩٨٦ في المعتقل.

وقالت: ما زلنا حتى الآن نتابع هذه القضية من خلال التحرك عبر الإعتصامات، وزيارة كل المفرج عنهم لتتبع أخبار المخطوفين، ومن ضمنهم إبني، وأبعث بالتحية لابني، إذا كان موجوداً كما قالوا لي، وأقول له «نحن لسنا عايشين من بعده».

سامر زعيتر